

النبأ

لأمة واحدة

431

بإيمان الله!

الافتتاحية

في أمان الله.. وحفظه

مثلما يأتي الفجر إلينا حاملاً وصاياهم ليوم جديد، سيظل سماحة الشيخ العالم العَلَم العلامة، يأتي إلينا من بين سنابل القمح، حالماً بغد أفضل يزهر أملاً على شفاه الأطفال، وعلى شواطئ دموعهم.

سنأتي إلينا بفكرك ونهجك وحلمك، وهجاً ثائراً يخرق أبواب الصمت، ويخلع أنياب الأفاعي؛ أن اخلعوا هذا الخريف العربي الملعون.

ستبقى وصاياك حاضرة فينا، نثبت على الحق والنهج والعهد والوفاء، فأنت حينما أفردت جناحك للسفر لم تكن تسعى وراء الليل.. وطيب الهوى.. كنت تعرف رحيلك إلى أين..

كان في صدرك عقب صلاة وفي صدرك دعوة الوحدة فتم يا عزيزنا قرير العين، فوصاياك سنعمل بها، ونهجك سيبقى نبراسنا..

أجل، نحن على الوعد والعهد باقون؛ في خط المقاومة التي صنعت الانتصارات، وجعلت للأمة مكانة بين الأمم. باقون على العهد بأن أولى القبلتين هي مهوى أفئدتنا وإراداتنا.

نم يا حبيبنا قرير العين، فلن نتخلي عن «ثالثك الذهبي»:

الوحدة، والمقاومة، وفلسطين..

سنثبت على خطك الوجودي والمقاوم، وعلى أن قضية فلسطين وشعبها هي قضيتنا الأساس، وأن اللغة هي عامود الدين.

تسافر في رحلتك الطويلة إلى جوار الأنبياء والصالحين.. لكننا نؤكد بثبات أن مواعيدك لم تمت، وأن رغيف الخبز يجمعنا، وبرق الفجر يجمعنا، يا شيخنا وقرّة أعيننا..

يا عالماً شامخاً كالنخيل، نبلغك أننا في ثبات على خطك الوضّاء، وعلى خطك الراسخة في النهج المبين الذي علمتنا أن نصرخ بصوتك في وجه الصمت والظلم والجور، لنخلع أنياب الأفاعي المتسللة إلى جسر القمح المعطاء.

يا راية الوحدة والتوحيد.. يا صديق وأخ المجاهدين.. يا حبيب القدس..

يا سماحة المسافر بعيداً إلى عند رب الرحمة.. عهد ووعد أننا سنبقى ثابتين على قرارك ومبادئك، بعد أن صرت شيئاً «خالداً» مثل حبات الندى، مثل العطاء.. فالأمانى المشرقات وزغاريد النصر ستظل من بنادق المجاهدين الذين أعلنت انحيازك إليهم بوضوح دون أي لبس.

أنت سافرت بأمان الله، لكن مواعيدك القديمة لم تمت، فما زال غرسك وزرعك يمتد من بين شقوق الأرض، إلى انفراج الحلم، لتتلاشى مساحات الظلام، وليمتد صوتك أكثر.. لينهزم هذا الليل العربي المظلم، ولتتحطم أنياب الإرهاب والتكفير، وينبج فجر الإسلام المحمدي الحنيف.

بأمان الله يا عالمنا وشيخنا.. إلى جنات الخلد بإذنه تعالى.

أحمد زين الدين

www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م. رئيس التحرير: عبدالله جبري المدير المسؤول: عدنان الساطي يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبر عن آراء كتابها

احتفال تأبيني للعلامة المجاهد الشيخ د. عبد الناصر جبري السيد نصر الله: اليوم أحوج ما نكون لأمتنا



السيد حسن نصرالله متحدثاً خلال حفل تأبين الشيخ د. عبد الناصر جبري

يعمل على تدمير الجيوش العربية لمصلحة «إسرائيل» وإسقاط الأنظمة العربية المقاومة من أجل «إسرائيل»، مشيراً إلى أنه «اليوم تشوه سمعة حركات المقاومة، وتشوه سمعة كل المؤيدين والداعمين لها؛ من سورية إلى العراق والبحرين واليمن، ونيجيريا التي يتظاهر أهلها من أجل فلسطين».

وأشار السيد نصر الله إلى أن «إسرائيل تلاحق كل عقل يمكن أن يكون عقلاً في المقاومة، كما فعلت من خلال اغتيال محمد الزواري في تونس، وحسان اللقيس، والعلماء النوويين الإيرانيين والعراقيين، وإسرائيل لا تستطيع أن تتحمل عقول ولا إرادات ولا جيوش ولا مقاومة ولا علماء ولا فكر يمكن أن يتوحد بوجه المشروع الصهيوني، ويجب أن يدافع عن المقاومة ومجتمعاتها».

وفيما شدّد على أن المقاومة في فلسطين كانت ثابتة في حياة الشيخ جبري، والدفاع عن المقاومة مسؤولية الجميع كما كان يفعل الراحل الشيخ عبد الناصر جبري رضوان الله عليه، أكد «أن هذه الأمة لن تتخلي عن فلسطين»، لافتاً إلى أن في لبنان كل حساباتهم عام 1982 خابت وضاعت، والآن يحسبون أن المنطقة التي تواجه هذه الحرب والفتنة والمآسي ستخرج وشعبها وقادتها مجروحين مستنزفين، ولن يكون في اهتمامهم إسرائيل ومواجهة المشروع الصهيوني»، مشيراً إلى «أنهم وأهملون ومحور المقاومة سيخرج من الحرب الكونية منتصراً وأصلب عوداً، وشعوب المنطقة ستخرج منها حركات المنطقة لتعود الأولوية في الفكر والإعلام والمشاريع هي فلسطين وتحرير القدس أولوية».

وأضاف السيد نصرالله أنه «في الوقت الذي يضغط العدو الإسرائيلي، نجد ثبات الأسرى في السجون، في حين تستسلم بعض الأنظمة»، واعطى مثلاً حكومة البحرين

تقوله وما تعلنه، حيث تعمل لتطبيق كل هذه الأفكار.

وقال السيد نصر الله: «نحن نحتاج إلى النماذج الوجودية لمواجهة التيارات التكفيرية، بما تقدمه من أبشع الصور؛ من قتل وتعذيب وصلب، وغيرها من أبشع الصور»، ولفت إلى أنه حتى في بعض الأوساط الشيوعية التي يسميها الإمام القائد السيد علي الخامنئي بـ«التشيح اللذني» التي تكفر وتهاجم ونسب المقدسات للسنة والشيعة دون استثناء، وتابع: «عندما تجد أن الإمكانات توفر لكل هذه التيارات التكفيرية بدون أي ضوابط، وتبقى قنوات الفتنة تشرع لها الأبواب لتفعل ما تشاء وتقول ما تريد، بينما قنوات المقاومة يتم إنزالها عن الأقمار الاصطناعية».

وأشار السيد نصرالله إلى «أننا في زمن يجب أن نتحمل المسؤولية، وأن نعزل هؤلاء ونقف في وجههم، وأن نعمل للمزيد من التلاقس والتقارب والتعاون والتآخي والتوحد والتكامل، لأن غرض التكفيريين وأسيادهم هو أن نتمزق»، لافتاً إلى أن التكفيريين أوصلوا الأمة إلى أخطر ما يمكن أن تصل إليه، ويجب أن نتحمل المسؤولية، ونحاصر ونعزل الذين يبثون الفتنة».

وإذ أشار السيد نصر الله إلى أن «الشيخ جبري هو جزء من المقاومة وعلمائها والعاملين فيها في المجال السياسي والإعلامي، لكن في كل المراحل الصعبة عندما احتاجت المقاومة إلى الدفاع، كان الشيخ جبري صوتاً عالياً وقويماً، خصوصاً بعد أحداث 2005 و2006 وما تلاها من أحداث، وكانت المقاومة ثابتة من ثوابته.

ولفت سماحته إلى أن هذه المقاومة مستهدفة اليوم، وأحد أخطر عناوين الحرب في المنطقة منذ سنوات هو الحرب على المقاومة ومحور المقاومة، وهذه الحقيقة تنكشف يوماً بعد يوم، واليوم هناك من

لم يكن العلامة المجاهد عبد الناصر جبري مجرد عابر سبيل في هذه الحياة، فالشيخ الراحل نذر عمره وحتى آخر لحظات حياته في خدمة الدين الإسلامي؛ كان يدعو دائماً إلى الوحدة الإسلامية، ونبذ التفرقة بين المسلمين، ولم يوفر جهداً في سبيل العمل على جمع المسلمين أينما كانوا، حتى بات علماً من أعلام الوحدة الإسلامية، وركناً من أركان الإسلام.. أحب فلسطين وحمل رايتها، ولم يبخل عليها يوماً.. آمن بالمقاومة ودعمها حتى صار ركناً أساسياً من أركانها.. حمل العلم نبراساً، فأسس المؤسسات التربوية والدينية والإعلامية، وجسد فيها خطه المقاوم، فكانت منبراً للدعوة إلى الوحدة والجهاد في سبيل الدين الحنيف، وفي سبيل تحرير الأرض واستعادة فلسطين..

وتكريماً لفقيد العلم والدعوة والوحدة والجهاد، رئيس «حركة الأمة»: سماحة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري، أقام تجمع العلماء المسلمين احتفالاً تأبينياً للشيخ الراحل، برعاية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. الاحتفال حضره لفيق من العلماء المسلمين من لبنان ومختلف الدول العربية والإسلامية، مؤكدين حرصهم على الوحدة، والتمسك بالمنهج القويم، بالإضافة إلى شخصيات حزبية وعسكرية لبنانية، وفصائل فلسطينية، وحشد من المواطنين.

استهل حفل التأبين بفيلم عن مسيرة الراحل رضوان الله عليه، وحياته، وشهادته في حقه، كما شهد كلمة مباشرة عبر الشاشة للسيد حسن نصر الله، أكد فيها «أننا اليوم أحوج ما نكون لأمتنا؛ الفقيه الراحل الشيخ عبد الناصر جبري؛ في انفتاحه وعمله ونشاطه، سواء في بعض الأوساط الشيوعية، أو السنية»، ولفت إلى أن هذه الحاجة تنطلق من وجوب مواجهة التيارات التكفيرية وما

الراحل رضوان الله عليه.. في انفتاحه وعمله ومقاومته

الوحدوية، وغيرها، مضيئاً أنه وقف كل سنوات الجهاد مقاوماً صابراً، وكان في جميع صفوف المقاومة من يوم اجتياح لبنان عام 1982 إلى يوم وفاته، وأنه كان داعماً وحامياً للمقاومة.

• الشيخ أحمد قباني من ناحيته، تحدث ممثل وزارة الأوقاف السورية: الشيخ أحمد قباني، عن مآثر الراحل رضوان الله عليه، وأهم ما كان يقوم به، بدءاً من الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، إلى الوقوف في وجه العدو الصهيوني ودعم فلسطين وقضيتها وشعبها.

• الشيخ مرسل نصر بدوره، ألقى الشيخ مرسل نصر كلمة الموحدين الدور، أشار فيها إلى أن هذا اللقاء هو عربون وفاء لهذا الرجل الذي كان من الناس الذين يصدق فيهم قوله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾، لافتاً إلى أن حركة الأمة التي أنشأها الشيخ الراحل أعطاهما هذا الاسم لطموحه أن تجمع كل الأطياف، وترفض التفرقة.

• الشيخ عبد الله جبري وكانت كلمة ختامية باسم عائلة العلامة الشيخ الراحل ألقاها نجله الشيخ عبد الله جبري، تحدث فيها عن الشيخ رضوان الله عليه: الأب الحريص على تربية أولاده على ما يرضي الله عز وجل، ويجهد في خدمة طلاب العلم.. الأب المجاهد الذي حمل السلاح في وجه العدو الصهيوني عام 1982، ورفض خلال عدوان تموز عام 2006 الانتقال إلى دمشق وأثر البقاء في لبنان والصمود فيه، وعن رجل الحوار والموعظة الحسنة الذي اختار التواصل مع الآخر، ولو اختلف عنه ديناً أو مذهباً، ورجل المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية، والتي حملت عناوين تعبر عن أهدافها من الوحدة والثبات على المواقف. وأشار الشيخ عبد الله إلى أن الشيخ الراحل آمن بالمقاومة في فلسطين ولبنان، وفي كل منطقة تعبت فيها الأيدي الشيطانية، وأنه «برحيله فقد لبنان والعالم العربي والإسلامي رجل الحوار الذي قاوم التعصب وتشويه رسالة الدين الإسلامي الحنيف، فعمل على التقريب بين المذاهب والأديان، وإشاعة ثقافة التواصل، غير أنه بالسهم التي صوّبت عليه».

وفي الختام تقدم الشيخ عبد الله باسم عائلة الراحل بالشكر إلى كل من تقدم إليها بالعزاء، لاسيما للسيد علي خامنئي والسيد نصر الله وحزب الله، قيادة ومجيبين، وللأحزاب والجمعيات اللبنانية والعربية والفصائل الفلسطينية، وللشيخ أختري والشيخ حسان عبد الله ونجله محمد، ولكل من تكبد عناء السفر «لمواساتنا في مصابنا».

منال إبراهيم



آية الله الشيخ محمد حسن أختري



الشيخ د. أحمد قباني



الشيخ د. حسان عبدالله



الشيخ إبراهيم البريدي



الشيخ عبدالله جبري



الشيخ مرسل نصر

حملت بصدق قضيتنا المركزية، والتي هي القضية الفلسطينية ودعمتها»، شدد على أن «الراحل أكد ألا عدواً لأمتنا سوى العدو الصهيوني، وأن الاختلاف بين المسلمين هو خلاف رأي ويجب ألا يكون محل تفرقة»، مضيفاً أن «الخلافات الحاصلة في الأمة الإسلامية سياسية وليس الخلاف الديني».

• آية الله الشيخ محمد حسن أختري من ناحيته ألقى آية الله محمد حسن أختري كلمة باسم الجمهورية الإسلامية في إيران، وقدم التعازي باسم مكتب الإمام السيد علي خامنئي (مد ظله) والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، لعائلة الراحل العلامة جبري، ولبنان حكومة وشعباً، وكافة علماء الإسلام ورواد العلم. وأشار سماحته إلى أنه تربطه بالشيخ الراحل علاقة تمتد ثلاثين عاماً، عاش خلالها معه كأخ مدافع عن الإسلام، ومؤمن بالثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني، ومؤمناً ومبايعاً للإمام الخامنئي في نهجه وثورته، لافتاً إلى أنه الشيخ جبري كان عضواً في المجمع العالمي ولهيئة علماء دعم المقاومة وغيرها من اللجان والمجموعات التي تدعو إلى الوحدة بين صفوف المسلمين.

وتحدث آية الله أختري عن أبرز ما كان يقوم به الشيخ جبري، ومنها دعوته إلى الله تعالى بكل ما للكلمة من معنى، وهو ما تجلى من خلال إنشائه كلية الدعوة الإسلامية، ومشاركته في المجموعات

برفيق السرب، والصديق والأخ، والظاهرة التي يصعب تكرارها، متحدثاً عن أبرز محطات المقاومة في حياة الراحل رضوان الله عليه.

السيد نصر الله: الراحل رضوان الله عليه جزء من المقاومة.. وصوتها العالي والقوي

وأكد الشيخ عبد الله أن «الشيخ المرحوم كانت له محطات كثيرة في تاريخ رفع شأن الأمة الإسلامية، منتقلاً من بلد إلى آخر لإحياء رسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، موضعاً أن «محطاته شخصياً مع الشيخ الراحل كثيرة، وأهمها عندما قرر الشيخ جبري التوجه إلى كل بلاد المسلمين، وخصوصاً أهل السنة، لمخاطبتهم بالعقل والوعي، ولينبئهم لما يحاك ضدهم».

وفيما لفت الشيخ عبد الله إلى أن «الراحل رضوان الله عليه أكد أن إيران قيمة مضافة للعالم الإسلامي، وهي

يعملون وينسقون ويلتقون، ويتخذون المواقف الموحدة فيما بينهم».

ورأى السيد نصر الله أن «أهم ما في هذه التجربة (تجربة تجمع العلماء المسلمين)، هي الصدق في العلاقة، وهذا السود والحب، وهذه المشاعر والعاطفة الخاصة بين المسلمين»، وأضاف: عندما نقول إن تجربة التجمع هي حالة من الحالات المميزة والاستثنائية فهي لأن العلماء يعملون ويتواصلون ويتآخرون ويتحابون، والشيخ كان مصراً عليه في كل المراحل، وفي أصعب الظروف، وكان مصراً على مواصلة هذه الطريق»، وأضاف: «الشيخ الراحل أكمل بنفس الاتجاه في أطر مشابهة، كاتحاد علماء بلاد الشام، والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، وكان رضوان الله عليه حاضراً وفعالاً، ونحن نأمل أن تنتقل هذه التجارب إلى باقي البلدان».

وعاهد السيد نصر الله «الشيخ الراحل عبد الناصر جبري وكل الشهداء على مواصلة درب الوحدة والجهاد والمقاومة»، قائلاً: «نشعر جميعاً بالخسارة الكبيرة لرحيل الأخ العزيز الحبيب الشيخ عبد الناصر جبري».

• الشيخ د. حسان عبد الله كما تخلل الاحتفال كلمة لرئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين في لبنان: الشيخ د. حسان عبد الله، وصف فيها الشيخ عبد الناصر جبري

التي سمحت «لأسوأ منظمة صهيونية أن تأتي إلى البحرين، وتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلي بنشوة عن أن هذه المنظمة بلباسها التقليدي وإلى جانبها عرب باللباس العربي يرقصون سوية، والمشهد الآخر هو أن هذه المنظمة أنشأت نشيد الهيك، وشعب البحرين وعلماء البحرين المجلدة ظهورهم والمعذبون والمخذولون من العالم العربي والإسلامي لم ينسوا فلسطين، وأن الصراع الأساسي هو مع العدو الإسرائيلي».

وأشار إلى أن هناك «في اليمن حصار وجوع وقصف وقتل، لكن الشعب اليمني يهتف لفلسطين، وهذا يعني أن الخير قوي في هذه الأمة، وأنا أقول للصهاينة: لا تراهنوا، فالمستقبل في هذه المنطقة لمشروع المقاومة»، مشيراً إلى أن «بصيرة الشيخ جبري وفهمه الصحيح للأحداث الحالية وأهدافها كانت منذ سنوات»، والشيخ رضوان الله عليه كان صاحب البصيرة والرؤية الثاقبة، مشدداً على ضرورة أن نواجه الفتنة بمنطق التأخي والتسامح والتسويات الداخلية والقفر فوق الألام والجراح، لافتاً إلى أنهم يريدون لمياديننا أن توغل في السدم وأن تزيد الخسائر في أمتنا، داعياً لأن تبقى الأيدي ممدودة، وإلى الانفتاح والحوار، والسعي لحل كل مشكلة بالحوار والحل السياسي والكلمة الطيبة والحسنة.

وفيما تقدم السيد نصر الله بـ«أحر التعازي إلى عائلة الشيخ عبد الناصر جبري، وإلى جميع إخوانه ورفاق دربه»، قال إن «معرفة بالشيخ عبد الناصر تعود إلى العام 1985، وهذه الشهادة هي شهادة عن حس وليست شهادة عن نقل، وما نقوله في سماحة الشيخ الراحل هو من باب الشكر والتقدير لكل العطاءات والتضحيات التي قدمها، ولترسيخ هذا النوع من العلماء المضحين، كي يكونوا قدوة لنا ولأجيال المقبلة».

وتابع سماحته أن «الجميع يعرف الشيخ عبد الناصر في أخلاقه وتدينه وتواضعه ومحبته للآخرين، وصبره وجهاده المتواصل، وصدقه، فهو العالم لا في الزمان ولا في المكان»، وتابع: عندما نريد أن نقارب هذه الشخصية الجهادية العلمية نجد أنه كان متنوعاً في عمله ونشاطه، وفي مختلف الأبعاد، ومنها البعد السياسي والحركي، والتبليغي والدعوي والوحدوي.

وشدد السيد نصر الله على أنه «من أبرز جوانب حياة وعمل الشيخ عبد الناصر جبري هو العمل التقريبي والوحدوي، فهو كان يؤمن بالتقريب بين المسلمين، وأن المسلمين أخوة، وإيمانه بوجود التقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية وعمله في هذا الإطار»، ونوه «بدور الشيخ الراحل في تأسيس وعمل ونشاط تجمع العلماء المسلمين، الذي يضم علماء من السنة والشيعة ممن

شهادات في الراحل الكبير

شهادات متعددة صدرت عن مسؤولين ورجال دولة وعلماء دين وسياسيين ونقابيين، أكدت على الدور الوطني والقومي والإسلامي الوحدوي الذي كان يمثلته الغائب الكبير سماحة الشيخ د. عبد الناصر جبري، في مسيرته العلمانية والدعوية والإنسانية والرسالية والاجتماعية والتربوية، فتميز بأخلاقه السامية، وبروح التسامح والاعتدال.

وشددت هذه الشهادات على أن الشيخ جبري (رحمه الله) تميز بعمق تجربته ووعيه، فعمل دائماً لإعلاء كلمة الحق، وترسيخ الوحدة الإسلامية والوطنية، كما كان حصناً مقاوماً أشهر انحيازه إلى المقاومة في وجه العدو الصهيوني، بلا تردد ولا وجل، لأنها طريق الحق التي ننتصر بها على عدو الله والدين وفلسطين والعروبة، وهذه أبرز المواقف على التوالي:

• الرئيس العماد إميل لحود: رحم الله سماحة العلامة الذي سنفتقد برحيله علماً كبيراً وصاحب فكر متنور و وطني ملتزم، وصاحب إنجازات ستخلد اسمه في ما صنع، وذكره ستبقى في قلوبنا.

• رئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان الشيخ د. محمد أحمد عساف دعا للشيخ عبد الناصر جبري أن يجمعه المولى عز وجل مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً، مؤكداً أن الراحل رحمه الله كان مثلاً يحتذى في الدعوة الإسلامية، داعياً له بالرحمة والغفران.

• وقال مفتي جمهورية العراق الشيخ د. مهدي بن أحمد الصميدعي: من السرور أن يموت الإنسان على نعمة الإسلام وهو يفعل الخير ويقدم نفسه لخدمة دينه وأبنائه، ومن الحزن أن يفارق داعياً كالشيخ عبد الناصر من دعاة الإسلام.

• وقال المطران دانيال كورية: برحيلكم يا صاحب السماحة خسرتنا أخاً وصديقاً وجاراً وصديقاً صدوقاً تميز بالفضيلة والأخلاق السامية، والاعتدال والتسامح، فإلى جنان الخلد، وبرحمات الله تعالى.

• وقال رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد: إنا نسأل الله تعالى أن يسد لنا ثلمة رحيل العالم العامل المجاهد سماحة الشيخ عبد الناصر جبري رحمه الله تعالى ورفع شأنه، العالم الذي قضى حياته في العلم والجهاد، ومن أجل إعلاء كلمة الإسلام ووحدته الأمة، ونسأل الله تعالى لأهله وعائلته الصبر وثبات المواقف.

• وقال رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين الشيخ د. حسان عبد الله: يتشرف اسمي أن يقترن باسمك وأنت يا سماحة الشيخ لم تكن إلا أخاً ورفيقاً درب جهاد، وقد لقيت الله باكراً، فأرحك الله من الدنيا وهمها وغمها، وبقيت أنا أعيش همي وغمتي، أولها أن حياة بدونك لا معنى لها، وثانيها الشوق إلى اللقاء في الفردوس الأعلى عند ملك مقتدر، أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله عز وجل حق جهاده، حتى أتاك اليقين، فرحمك الله وأسكنك الفسيح من جناته، وإن لك شفاعة حبيبك محمد

صلى الله عليه وآله وسلم، الذي ما ذكرته بوجاً إلا ودمعت عيناك.

أيها القلب المتعب والروح المنهارة لفرار الحبيب، ما يسليني أنك ذهبت إلى من تحب، وبادرت إليه، وعهداً لك سأتابع خطواتك وأنجح مشاريعك ومقاصدك بكل ما أوتيت من قوة.

• وقال رئيس مجمع الفتح الإسلامي بدمشق: الشيخ د. حسام الدين صالح فرفور: باسم وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية السورية كان لي شرف الحضور إلى كلية الدعوة الإسلامية في بيروت، وهذا الحصن الحصين من حضور العلم والتعليم والتربية، وذلك عدة مرات في حياة راحلنا العزيز المؤسس سماحة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري، رحمه الله وأعلى في الجنة مثواه.

واليوم أراني أزور هذا الصرح المبارك وقد سجي سماحته في الثرى، لكن أثره ما زال باقياً بفضل الله تعالى، فلقد كان أمة في رجل نذر نفسه للعلم والتعليم والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، كما نذر نفسه لتخريج طلاب العلم ليصبحوا علماء هداة هادين مهديين، يجمعون ولا يفرقون، ويبشرون ولا ينفرون، كما كان منهجه رحمه الله.

• ولفت أ. د. محمد شريف الصواف: المشرف العام على مجمع الشيخ أحمد كفتارو، قائلاً: الحمد لله الذي من على هذه الأمة فجعل فيها العلماء على ميراث النبوة، كلما مات عالم جعل الله له ملفاً. كان الدكتور الشيخ عبد الناصر جبري من علماء هذه الأمة الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «العلماء ورثة الأنبياء»، وجعل الله تعالى الخير على أيديهم من خلال رحلاته الدعوية في شرق الأرض ومغربها، ومن خلال المؤسسات التعليمية والدعوية التي أنشأها.

• وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان: نسأل الله سبحانه وتعالى لفقدنا المرحوم العلامة الشيخ عبد الناصر الجبري فسيح الجنان، والرحمة الواسعة مع الأبرار.

هذا عرف ربه فعرف نفسه، فتمسك وثبت على نهج رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ودعا إلى الحب

والحوار والتعاون، مقاوماً لعودة فلسطين إلى شعبها والقدس إلى قديسيها، بعد أن دنسها اليهود.

• وقال الشيخ محمد المالكي: وكيل المرجع الأعلى السيد السيستاني في محافظة البصرة: بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة العلامة المجاهد الكبير المناضل الشيخ عبد الناصر جبري (رحمه الله)، في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعرجت الروح المباركة لسماحة الشيخ، وقد عرفناه تقياً مؤمناً ورعاً زاهداً، دعوناه إلى مؤتمر التعايش في فكر علي (عليه السلام) وكان مريضاً متعباً ولبسي الدعوة فقال: نحن في حب علي عليه السلام نمضي إلى الصين، فكيف لا نمضي إلى البصرة.

• وقال الشيخ نزيه صعب: ممثل شيخ عقال طائفة الموحدين السدروز الشيخ نعيم حسن: نشارككم المصاب ونقدم

تعازيه الحارة بوفاة العلامة المجاهد، له الرحمة ولذويه ثواب الأجر وأنا لله وأنا إليه راجعون.

• صاحبها السماحة الشيخ د. محمد سعيد النعماني والشيخ د. إبراهيم همداني، والدكتور محمد علي أدرش: ممثلو المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية وأمينه العام آية الله الشيخ محسن الأراكي، قالوا: لقد عرفنا سماحة الشيخ رحمه الله عن قرب منذ أكثر من ثلاثة عقود يعمل بكل وسعه لصالح ورفعة الأمة، متعالياً على الفوارق المذهبية والطائفية.. كان رحمه الله لولياً ومحوراً في مؤتمرات الوحدة الإسلامية، يحمل هموم أمته وآلامها، ويبشّر بمستقبلها الزاهر الذي أراده الله لها: أمة شاهدة وقائدة ورائدة.. له منا كل الحب.. وأنا لله وأنا إليه راجعون.

• ورأى الوزير محمد فنيش أنه بفقد



سماحة الشيخ عبد الناصر جبري تفنّد الأمة والوطن عالماً كبيراً تميز بعمق وعيه، وجرأته، وقوة دفاعاً عن الدين والوحدة الإسلامية ومشروع المقاومة.

• النائب عماد الحوت قال: في هذا المصاب الجلل لا نستطيع إلا أن نقول إن لله ما أعطى وله ما أخذ، وكل شيء عنده بمقدار، ولا نملك إلا أن نصبر ونحتسب، ومما لا شك فيه أن الفقيد رحمه الله تعالى كانت له بصمات كبيرة وكثيرة، ليس أقلها هذا الصرح العلمي الدعوي الذي نحن فيه: كلية الدعوة الإسلامية، وله آثار على الدعوة وعلى أجيال من الناس، نسأل الله عز وجل أن يحتسب كل ذلك في ميزان حسناته إن شاء الله، وأن تستمر مسيرته الدعوية بعد وفاته من خلال أبنائه وتلاميذه.

• قاضي بيروت الشرعي: الشيخ د.



الدكتور عبد الناصر جبري خسارة كبرى للعرب والمسلمين، نظراً إلى دوره الرائد في نيل الفتنة، والعمل على رفع لواء توحيد الكلمة.

• كمال شاتيا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، لفت إلى أن رحيل العلامة سماحة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري خسارة كبيرة للأمة العربية والإسلامية، معاهداً بالوقوف جنباً إلى جنب مع أبناء الراحل لإكمال مسيرته الحافلة بالجهاد والوحدة والمقاومة.

• وأكد رئيس رابطة الشغيلة في لبنان: النائب السابق زاهر الخطيب، أن العلامة الراحل سماحة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري كان قامة شامخة احتشدت فيها كل المعاني الأخلاقية والقيم الإيمانية.

• وقال رئيس المركز الوطني في الشمال الحاج كمال الخير: رحمك الله يا شيخنا العالم الباني، الذي ملأ الأرض نوراً بالعلم، وهذه آثار تشهد لك على ما تركت.

• الزميل أمين أبو راشد قال: لسنا على دين ومذهب الشيخ د. عبد الناصر جبري لأستعرض المناصب الرفيعة التي نبوأها كمرجعية دينية وأحد جهازة العلم، ولا أنا من خريجي كلية الدعوة الإسلامية لأدرك تفاصيل حياته الأكاديمية التي خرج خلالها من اختاروا المساجد سبيلاً في خدمة الله، ولا أنا رفيق نضالاته - وليتني كذلك - لأحفر مسيرة حياته في نفوس من يكبرون بتاريخ الكبار، بل أنا قارئ رسالة لعلامة كبير جمع في شخصه كل هذه القيم. سنفتقدك، أقولها للراحل الكبير، لأننا لسنا بحاجة في بحثنا عن القيم الإنسانية وحق العيش الكريم في هذا الشرق، إلى أن نستعيد ما قرأناه في كتبنا السماوية فقط، ولا لمن يلقننا أصول ديننا كائناتاً ما كان الدين والمذهب، بل نحن بحاجة إلى من هو القدوة والنبراس، كائناتاً ما كان دينه، لنصلي معه كل على دينه، ونناضل معه كل من موقعه، ونرتضي معه مسيرة مشتركة من العمل الجاد من أجل كرامة الإنسان.. وأقول: يا من كنت طيب الوجود على الأرض، هنيئاً لك طيب الخلود في ضمائرنا.

يا شيخ عبد الناصر لمحزونون.. لقد فقد العالم الإسلامي علماً من أعلام الدعوة والوحدة والمقاومة.. لقد كان رحمه الله راية خفاقة في سماء العلم، نسأل له المغفرة والرحمة والفردوس الأعلى، وأن يسدد خطى نريته ليكملوا المسيرة بإذن الله تعالى.

• وقال د. محمود أحمد كفتارو، باسم آل كفتارو ومفتي سورية الراحل: نقدم أحر التعازي بوفاة العالم الشيخ د. عبد الناصر جبري: مؤسس ورئيس مجمع الدعوة الإسلامية في بيروت، تغمده الله عز وجل برحماته الواسعة، وأسكنه فسيح جناته.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

• وقال الشيخ حسين غبريس: عضو تجمع العلماء المسلمين: بكامل الرضا والتسليم لله تعالى وقولاً بأمره والقاضي بموت كل حي، نتقرب إليه سبحانه بتقديم الأخ العزيز والراحل الكريم سماحة الشيخ عبد الناصر جبري رحمه الله، والذي ترافقنا معه طيلة ثلاثة عقود ونيف في مسيرة الوحدة الإسلامية من خلال تجمع العلماء المسلمين، تحملنا فيها كل المشاق، وكابدنا معاً قساوة الدهر، ومع ذلك صبرنا لأن الصبر فريضة وقناعة راسخة منا لننال أجر الصابرين. إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب.

• الحاج غالب أبو زينب: عضو المكتب السياسي في حزب الله قال: الشيخ جبري رجل الوحدة الإسلامية، عمل بكل جهد لرفع راية الإسلام السمح، ونشر المحبة والاعتدال وقبول الآخر.

• الشيخ بسام كايد قال: الشيخ عبد الناصر جبري ترك آثاراً طيبة في لبنان والعالم الإسلامي، وهو الذي خرج العلماء الذين انتشروا في كل أصقاع العالم لنشر الدعوة وتعزيز الوحدة بين المسلمين، وسخر حياته خدمة للقضية الفلسطينية ومشروع المقاومة.

• الوزير السابق عدنان منصور قال: سماحة الشيخ رحمه الله كان مدعاة للوحدة، ورسول محبة بين كافة الطوائف الإسلامية في هذه الأمة.

• إبراهيم الحلبي: رئيس حركة الشعب، أكد أن رحيل سماحة العلامة الشيخ

العالم الشيخ عبد الناصر جبري رحمه الله، في سبيل نشر تعاليمه البعيدة كل البعد عن الغلو والتطرف والتوحش.. كان رحمه الله ودوداً محبباً محبوباً منفتحاً، حريصاً على وحدة الكلمة بين أبناء أمة، ملتزماً بنهج المقاومة، التي لا انتصار لأمتنا على أعدائها إلا بها خياراً ومنهجاً وثقافة.. رحمه الله، وساعد أبناءه وإخوانه على إكمال مسيرته.

• جوزيف القصيفي: أمين سر نقابة المحررين، عبر عن حزنه بالقول: العلامة الجليل المرحوم الشيخ د. عبد الناصر جبري: رجل الدين والتقوى والحوار والموعظة الحسنة الذي وقف حياته على الخير والبر والتواصل مع الآخر بمودة، ولو اختلف عنه ديناً ومذهباً، لإيمانه أن أقرب الناس إلى الله أنفعهم لعباده، غير آبه بالسهام التي صوتت عليه.

• وقال النقابي محمد قاسم: إلى الذي لم تفته لحظة إلا وأستغلها من أجل وحدة أبناء الأمة.. لم تكن حدود الوطن كافية لدعوته، لأنه رأى أن الخلاف بات يتمدد ولا بد من وقفة، جال الكرة الأرضية داعياً للتسامح والتصالح والوحدة.

• أما المحامي رمزي دسوم (التيار الوطني الحر) فقال: بغياب الشيخ المربي الدكتور عبد الناصر جبري خسر لبنان والعالم العربي والإسلامي علماً من أعلام العلم والفكر والتربية، إلا أن المسيرة مستمرة، والبركة في من يحمل المشعل من بعده، لروحته الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

• وقال رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم: تغمد الله الفقيد الكبير برحمته، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

• وقال نائب بيروت السابق بهاء الدين عيتاني: رحم الله الشيخ العربي عبد الناصر جبري، باعث النهضة والفكر الإسلامي، والداعي في سبيل الله، كان المثال والمثل في العمل الصالح، وما هذا الصرح الجامعي إلا مثلاً يحتذى به في العمل الإسلامي، أسكنه الله فسيح جناته.

• وأشار رئيس المجلس الأعلى لاتحاد الأذاعات والقنوات الإسلامية النائب السابق عبدالله قصير، إلى أن الداعية

أحمد درويش الكردي، قال: رحيل سماحة العلامة المهاجد الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري خسارة للأمة العربية والإسلامية، وما تركه من تصوف وعلم وعلاقات طيبة على المستويين العربي والدولي سيكون له أثر كبير بإذن الله سبحانه وتعالى على استمرار هذا النهج وهذه الأعمال الجليلة، ونسأل الله سبحانه وتعالى لها البقاء حتى قيام الساعة.

• مدير عام جمعية المبرات د. محمد باقر فضل الله قال: جمعية المبرات الخيرية أحزنها وألمها فقدان الدكتور الشيخ عبد الناصر جبري، والتي كان لها معه العلاقة الطيبة من التواصل، سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه المقام العالي في جنته، وأن يجعل خلفه الخلف الطيب الصالح.

• ولفت محمد مهدي شريعتمدار: المستشار الثقافي الإيراني في لبنان، قائلاً: عرفته رحمه الله عالماً مجاهداً جليلاً، يشخص الأولويات في كل زمان، ويقف في وجه كل التحديات مدافعاً عن الإسلام الأصيل ومقدساته ومصالحه، وعن مصالح الأمة الإسلامية المجيدة، ومريباً لجلب من العلماء الرساليين الوجوديين.. كان رحمه الله حاضراً في كل الساحات، وأينما ينبغي أن يكون، واهتم بالتعليم والإعلام واللغة والشؤون السياسية والاجتماعية والخيرية، وداعياً إلى توحيد الصف، والحوار والتآخي، وتوظيف كل الطاقات لمواجهة الأعداء، فكان خير مثال للأية الكريمة: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾.

• وقال الشيخ د. سامي أبي المنى: قل لمن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿صدق الله العظيم. إن خسارتنا بسماحة العلامة الشيخ عبد الناصر جبري خسارة للأمة وخسارة للمسلمين والإسلام، فقد كان داعية وحدة، وصوتاً صادحاً بالإيمان والتوحيد، وصرخة مدوية في وجه الفرقة والخلاف والتباعد، نذكره علماً من أعلام أمتنا، ونسأل لروحه الطاهرة الرحمة، وإخوانه وأبنائه وطلابه القدرة على حمل الرسالة والأمانة، حفظكم الله وأسكنه فسيح جناته.

• ورأى العميد الدكتور أمين حطيط أن للحق رجال بهم ينتصر، ولهم يثبت في أرض الواقع والميدان، وفقيدنا الكبير الراحل الشيخ عبد الناصر جبري رحمه الله هو رجل علم من أعلام رجال الحق الذين عملوا من أجل رفعة الإسلام وثبات الدين وعزة الأمة وحريتها وكرامتها، فكان في العلم ناصرًا للإسلام الصحيح، وفي ميدان الأمة ناصرًا لحق في مقاومة الطغيان.

• معن بشور: الرئيس المؤسس للمؤتمر القومي العربي، أكد أن المؤسسات الثقافية والتربوية والاجتماعية والإعلامية والدينية، والحركات واللجان السياسية والشعبية التي أسسها الشيخ المهاجد (المغفور له بإذن الله) الشيخ د. عبد الناصر جبري خلال عمره القصير، كقيلة بتأكيد أهمية هذا العالم القديم، ودوره في حياة الأمة التي اختارها اسماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
 فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا
 سماحة العلامة المجاهد المربي
 الشيخ وعبد الناصر جبري



السيد نصر الله: الشيخ عبد الناصر لا يوزن بماء الذهب

أولاً: من خلال شحن همم المقاومين.
 ثانياً: من خلال توفير البيئة التي تحتضن المهاجرين المهجرين، وتقديم المساعدات لهم.
 كان الشيخ د. عبد الناصر جبري يخوض الأرض طويلاً وعرضاً في سبيل هذا الأمر، وقدم كل ما عنده من أجل أن تنجح في هذه المهمة، التي كانت محل تقدير من قيادة المقاومة، خصوصاً من سماحة السيد حسن نصرالله، وهو الذي قال إن الشيخ عبد الناصر لا يوزن حتى بماء الذهب.. خاتماً الشيخ عبد الله: هذه الشهادة لا بد أن أدلي بها.

في احتفال أقيم في مقر «حركة الأمة» في بيروت، بالذكرى العاشرة لحرب تموز 2006، كشف رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين الشيخ د. حسان عبدالله عن شهادة من أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، بالغايب الكبير الشيخ د. عبد الناصر جبري، جاء فيها: في البداية لا بد من شهادة من هذا المكان بالذات (مركز حركة الأمة). كنا نجتمع في عام 2006 كعلماء في تجمع العلماء المسلمين، ونعتصم ونصدر البيانات ونتخذ القرارات من أجل مواجهة العدو الصهيوني على أساس تكليفنا كعلماء:



محبو الشيخ د. عبد الناصر جبري (رضوان الله عليه) يؤدون الصلاة في مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية



مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان متوسطاً المفتي أحمد قبلان ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم والشيخ مرسل نصر



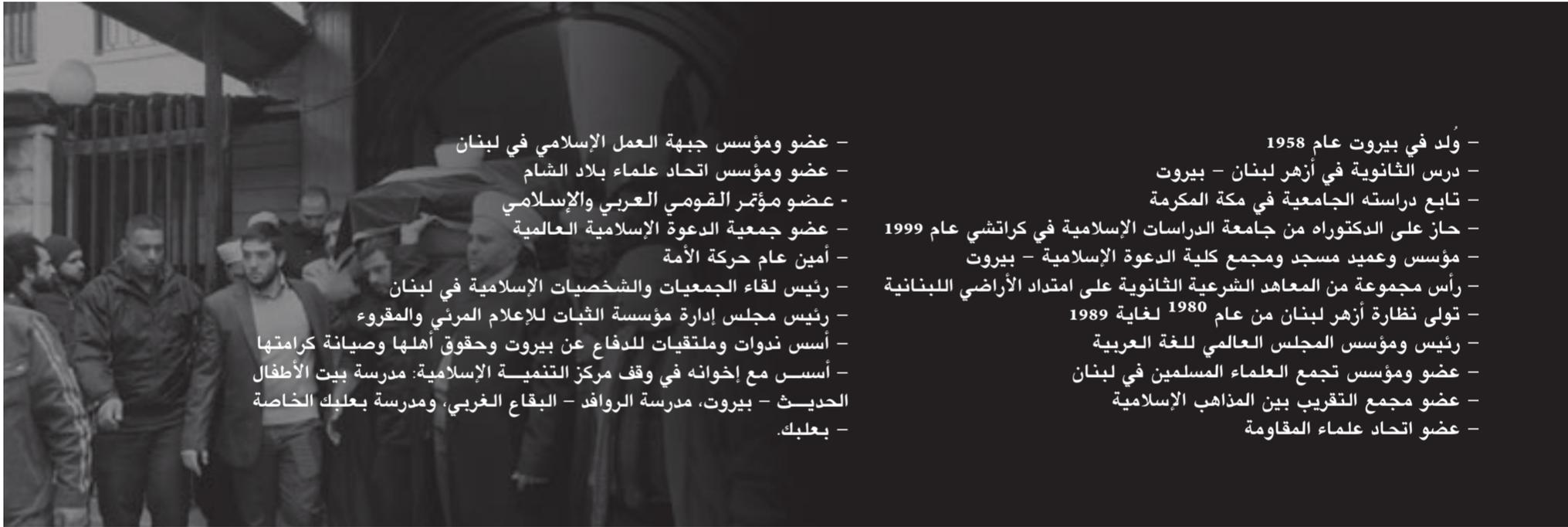
د. محمود كفتارو والشيخ د. حسان عبد الله والمستشار الثقلاني الإيراني محمد مهدي شريعتمدار خلال مراسم الدفن



السفيران حسن شيخ الإسلام ومحمد فتحعلي والشيخ د. حسان عبد الله والشيخ د. زهير الجعيد يتقبلون التعازي



رئيس المحاكم الشرعية السنوية في لبنان الشيخ د. محمد أحمد عساف



- عضو ومؤسس جبهة العمل الإسلامي في لبنان
- عضو ومؤسس اتحاد علماء بلاد الشام
- عضو مؤتمر القومي العربي والإسلامي
- عضو جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
- أمين عام حركة الأمة
- رئيس لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان
- رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثبات للإعلام المرئي والمقروء
- أسس ندوات وملتقيات للدفاع عن بيروت وحقوق أهلها وصيانة كرامتها
- أسس مع إخوانه في وقف مركز التنمية الإسلامية: مدرسة بيت الأطفال الحديث - بيروت، مدرسة الروافد - البقاع الغربي، ومدرسة بعلبك الخاصة بعلبك.

- وُلد في بيروت عام 1958
- درس الثانوية في أزهر لبنان - بيروت
- تابع دراسته الجامعية في مكة المكرمة
- حاز على الدكتوراه من جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي عام 1999
- مؤسس وعميد مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية - بيروت
- رأس مجموعة من المعاهد الشرعية الثانوية على امتداد الأراضي اللبنانية
- تولى نظارة أزهر لبنان من عام 1980 لغاية 1989
- رئيس ومؤسس المجلس العالمي للغة العربية
- عضو ومؤسس تجمع العلماء المسلمين في لبنان
- عضو مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية
- عضو اتحاد علماء المقاومة



الشيخ د. عبد الناصر جبيري (رضوان الله عليه) نحو مثواه الأخير في مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية



العلماء يرثون جثمان الشيخ (رضوان الله عليه) عقب صلاة الجنازة



السفير الأندونيسي أمام جثمان الشيخ (رضوان الله عليه)



ممثل اللواء إبراهيم بصيصو والشيخ نبيل قاووق ممثل أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله والمفتي أحمد قبلان والأخ كمال شاتيللا



السفير د. علي عبد الكريم علي مقدماً التعازي باسم الرئيس السوري بشار الأسد



الرئيس إميل لحود يتقبل التعازي



مدير أوقاف دمشق الشيخ أحمد قباني متحدثاً خلال العزاء



وفد علماني سوري مقدماً التعازي باسم وزير الأوقاف السوري د. محمد عبد الستار السيد... والنائب السابق فيصل الداود

لبنان 2016.. قرار لبناء دولة في 2017



الرئيس ميشال عون مترئساً جلسة الحكومة في بعدا

على طريقة السيدة ليلي عبد اللطيف لا يفيد، لأن السيد نصرالله وفي إطلاقة يوم القدس العالمي بتاريخ 2015/07/10، وعلى خلفية السجل بين العماد عون والرئيس تمام سلام حول مصادرة رئيس الحكومة منفرداً صلاحيات رئيس الجمهورية، قال سماحته: «مطالب عون محقة.. ولن نتخلى عنه».

لقد كان لقرار وصول الرئيس عون بـ«أعجوبة» صنعت في لبنان، قرار آخر يقضي بقبول عودة الرئيس الحريري إلى السراي من قبل حزب الله، إكراماً للرئيس عون، ويهدف مباشرة بناء هيكلية الدولة، لاسيما أن الحوار بين حزب الله و«تيار المستقبل» الذي بدأ مع بدايات 2015، وتنازل قبيله «تيار المستقبل» عن شروطه المسبقة بانسحاب حزب الله من سورية، قد أرسى استقراراً أمنياً في الشارع الداخلي، وها هي حكومة الوحدة الوطنية قد شكّلت، وجاء توزيع النائبين كبادرة والمرعبي «ضربة معلم حريية» لتنفيذ اللواء

ريفي وتحجيم ظاهرته المحصورة بطرابلس، وها هو البيان الوزاري يكرس بند المقاومة في حكومة يرأسها الحريري، رغم تحفظات «القوات» والوزير ميشال فرعون، وها هو قانون الانتخاب يسلك مسار النسبية رغم معارضة محصورة بالنائب جنبلاط، وكل التطورات السياسية في لبنان التي تواكبها انتصارات إقليمية لمحور المقاومة وكان آخرها في حلب، تؤكد أن عهد الرئيس عون لن يكون كما العهود السابقة، وبدء بناء الدولة وإحياء المؤسسات واقع لا محالة، ومكافحة الفساد أولوية، ولبنان قادم على دولة تشبه أمثال الرئيس ميشال عون، وتليق بوطن يشبه أمثال السيد حسن نصر الله.

أمين أبو راشد

ولبنان، خصوصاً أن «14 آذار» أنتخبت في حزيران 2015 النائب سمير فرنجية رئيساً للمجلس الوطني لهذه القوى، ما أشر لبداية النهاية أسوة بالمجلس الوطني لما يسمى «المعارضة السورية».

ولأن ربط تطورات العاميين 2016/2015 هو سياق طبيعي، فإن الرئيس الحريري الذي عاد إلى لبنان في شباط 2015، اجتمع مع العماد ميشال عون، لكن «الكباش السياسي» بين «المحورين» استمر أكثر من سنة ونصف السنة، وحتى ما قبل انتخاب العماد رئيساً للجمهورية بأسبوعين، واستمرت «14 آذار» خلالها في محاولات الرمح الأخير بطرح مرشحيتها، وصولاً لطرح النائب سليمان فرنجية، مروراً بطرح أحد «الجانبين» كرئيس وسطي، لكن المشكلة أن الإصرار

أيار 2015، عندما أطل السيد حسن نصرالله وقال «إن دخولنا إلى سورية هو تكليف شرعي وديني وأخلاقي،

التطورات السياسية في لبنان وانتصارات محور المقاومة الإقليمية تؤكد أن عهد عون لن يكون كسابقاته

ورد عليه الرئيس الحريري بـ«لاعات ثلاث»، إلى أن أثبتت التطورات صوابية رؤية السيد نصر الله، وانتصار محور المقاومة في سورية

أمثال أسامة منصور، وأسر البعض الآخر مثل أحمد الأسير وسواه، وصولاً إلى تحرير العسكريين من قبضة «جبهة النصرة» في نهاية ذلك العام، والذي جاء حصيلة انتصارات الجيش على الجبهات الشرقية، وانتصارات المقاومة مع الجيش السوري في القلمون وتدمير كافة أوكار تفخيخ السيارات وإفغال المعابر غير الشرعية التي كانت تعبر منها سيارات الموت.

ارتسمت حدود لبنان الشرقية - مبدئياً - وارتسمت بالكامل - أمنياً - بفضل تضحيات الجيش والمقاومة وأبناء القرى المحاذية للحدود، وإذا كانت بلدة عرسال، مع ما تحمل من رمزية، قد أسقطت عبر صناديقها عهد علي الحجيري وأبو طاوية في أيار 2016، فهي قد أسقطت الرهانات السابقة لشهر

قد يكون مجدياً استعراض العام 2016، ليس زمنياً، بل من العام 2015، لأن السرعة القياسية في تشكيل الحكومة وإنجاز البيان الوزاري، هي التي توجز الخطوات السابقة في إنقاذ الوطن، واللاحقة في قرار بناء الدولة والتوافق على فخامة العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية.

وإذا كان البعض يعتبر أن ما حصل في لبنان 2016 يقارب «الأعجوبة الإلهية»، فإن الأمر مبالغ فيه، لأن الأعاجيب جميعها دنيوية، ولو أن أعجوبة «مار مخايل» التي صاغت قرار وصول الرئيس عون، تكتسب شيئاً من «النصر الإلهي»، ذلك النصر الذي توالى بعده بسنوات أعاجيب النصر على الإرهاب في الداخل وعلى الحدود مع الخارج، إلى أن تحققت معظمها ووصل الرئيس، ودخل لبنان بأعجوبة فعلية في مخاض استيلاء دولة بقرار حاسم وحازم أذهل الدبلوماسيين الأجانب والعرب، واستنهض المستثمرين الذين أسرعوا لاستلحاق أنفسهم، وسط مؤشرات مبشرة أن لبنان الذي انتصر على العدو «الإسرائيلي» وعلى الإرهاب، قد انتصر أيضاً على من يرسمون خرائط تمزيق دول «سايكس - بيكو» في مئويتها الأولى، ونأى بنفسه عن العيب، وطناً متمرداً وبلد الأعاجيب السماوية والدنيوية.

المرحلة «الذهبية» التي يعيشها لبنان اليوم، أنتجها مخاض امتد من العام 2015، وإنجازات الجيش والمقاومة في العام الماضي هي التي رسمت خريطة الوطن النهائي، من خلال المعارك التي انتصر فيها الجيش والمقاومة في معارك عرسال ورأس بعلبك، والنجاح في ضبط إدخال العبوات الناسفة والسيارات الانتحارية إلى الداخل اللبناني، وقتل بعض قادة الإرهاب

مواقف

لها دين الرحمة والتسامح، والتشويه المنظم لأصول الدين ومبادئ الرسول الهادي الرحمة المهادة للعالمين، وجب علينا السعي لتصويب المفاهيم والأفكار التي يسعى لها التكفيريون والمجرمون الذين يتسترون خلف نداء الله أكبر ليرتكبوا أفظع الجرائم، وبوحشية غير مسبوقة في التاريخ، من جهة أخرى، أكد فضيلته أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين يجب ألا تخرج عن العلاقة التي كانت تربط حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بنبي الله عيسى عليه السلام، الذي كان يصفه والأنبياء من قبله بـ«إخوتي»، فكلما كان يذكر أحدهم كان يقول: «أخي موسى»، أو «أخي عيسى»، أو «أخي يوسف».

في غيّه وطغيانه، ووقف كل اعتدائه وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني الصابر.

■ المركز الإسلامي للإعلام والتوجيه نظم بالشراكة مع جمعية البراعم للعمل الخيري والاجتماعي لقاءً احتفائياً بمولد الرحمة المهادة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبمولد نبي السلام السيد عيسى المسيح عليه السلام، بالتعاون مع بلدية مدينة الشويفات، بحضور الأمين العام لـ«المركز»: الشيخ محمد سليم اللبابيدي، ورئيس جمعية البراعم للعمل الخيري والاجتماعي السيدة إيمان عيسى، وحشد من أهالي المنطقة والأصدقاء، وقد ألقى الشيخ اللبابيدي كلمة جاء فيها: اليوم، وفي ظل هذه الهجمة الشعواء التي يتعرض

بالنسبة إليه صدمة إيجابية، وكثيرون رأوه أمراً سلبياً، لكن الآن وبعد بروز الحقائق الدامغة، الجميع مدعوون لإعادة القراءة السياسية والدينية والواقعية للفتنة أو للمؤامرة في سورية، خصوصاً أن كثيرين اعتقدوا أن ما يحصل هو «ثورة» تهدف إلى إصلاح الأمور في سورية.

■ الشيخ شريف توتيو: عضو قيادة مجلس أمناء حركة التوحيد، أن قرار الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو إدانة واضحة للعدو الصهيوني الغاصب، لافتاً إلى أن العبرة تبقى في التنفيذ، وفي كيفية ردع العدو الغاشم ومنعه عن الاستمرار

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، زار السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبكين، مقدماً له التعازي باغتيال السفير الروسي في تركيا اندريه كارلوف. وأكد الداود أن هذا العمل الإرهابي يقف وراءه فكر تكفيري تغلغل في مؤسسات الدولة التركية، وأن ما حصل لن يزيد روسيا إلا إصراراً على دعم الشعوب وقضاياها العادلة، ومنها الشعب السوري الذي يحارب الإرهاب تحت راية دولته برئاسة الرئيس بشار الأسد والجيش السوري وحلفائه.

■ الشيخ ماهر حمود: رئيس اتحاد علماء المقاومة، أكد أن انتصار حلب على المؤامرة شكل صدمة كبيرة للجميع، فالبعض كانت

همسات

ما بعد حلب.. تحوُّل في الاستراتيجية الأميركية؟



الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب

■ مخالفات لمبادئ الحزب

أكد قيادي سابق في الحزب التقدمي الاشتراكي، أن مواقف رئيس الحزب تخالف المبادئ والقيم التي أسسه عليها الزعيم الراحل كمال جنبلاط، خصوصاً لجهة توفير قانون انتخاب عصري يحفظ صحة التمثيل ويساوي بين المواطنين، لافتاً إلى أن الرئيس الحالي للحزب هو سبب أساسي في عدم وجود مثل هذا القانون منذ ما بعد اتفاق الطائف، لأن كل القوانين التي وضعت كانت تراعي مصلحته فقط، وليس مصلحة الحزب، ولا المصلحة الوطنية.

■ تكاذب «مستقبلي»

استشاط نائب «مستقبلي» من البقاع غضباً لأن وعداً قطع له بالتوزيع لم يتم الوفاء به، وقال أمام مسؤولين في «التيار»: لم يعد الأمر يحتمل كذباً وتكاذباً ليصبح النهج السائد في عملنا السياسي، نحن نخسر كل يوم ناسنا بسبب هذا السلوك.

■ دفاعاً عن «الستين»

خصصت قناة «المستقبل» حلقات للدفاع عن قانون الستين، وأشرفت قيادات من «التيار» للدفاع عن القانون البالي، عبر توجيه الشتائم لحزب الله لأنه «الوحيد القادر على تطبيق القانون النسبي، والتعامل مع أي قانون براحة».

■ غاية في نفس يعقوب

شددت مصادر سياسية على أن مشاركة جميع القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب على «لعن» قانون الستين صباحاً وظهراً وعشية، قد يكون غايته البقاء على هذا القانون، الذي أكل الدهر عليه وشرب.

■ المعركة المقبلة

أكدت مصادر وطنية أن المعركة المقبلة في لبنان ستكون معركة «قانون الانتخاب»، حيث سيكون هناك إصرار على «النسبية الكاملة»، لأن البلد لم يعد يحتمل قوانين منتجة للآزمات بشكل دائم.. وبالتالي لا بد من إقرار قانون يوفّر الحد الأدنى من إمكانية وصول كفاءات جديدة إلى البرلمان تسهم في عملية التغيير وتطوير النظام.

■ الحد الأدنى

رأت مصادر في «التيار الوطني الحر» أن «التيار» لن يتوانى عن رفع السقف بشأن قانون الانتخابات، لتأمين حد أدنى من أحلام المواطنين بالنسبية، معتبرة أن القانون المختلط قد يتحقق في نهاية الطريق وليس في بدايتها.

■ مخالفة للدستور

أكد مرجع دستوري أن جميع قوانين الانتخاب التي عرفها لبنان منذ الاستقلال مخالفة للدستور، الذي ينص على مساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات، وقد أكد المجلس الدستوري على ذلك في مراجعة الطعن بقانون الانتخاب عام 1996: لجهة اعتماد التفريق في تقسيم الدوائر الانتخابية، ولجهة حق الناخبين، حيث يحق لناخب الإقتراع ل 28 مرشحاً بينما لا يجوز لسواه إلا الإقتراع لثلاثة مرشحين، بالإضافة إلى مخالفة أحكام الدستور الذي ينص في مقدمته «على العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، دون تمييز أو تفضيل».

المشتركة في تحدي المشروع الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد الحرب في سورية، جعلت هذه العلاقة تخلف عما سبق، ما يعني أن الأميركيين (خلال عهد أوباما) ساهموا بشكل أو بآخر بتمتين العلاقة الروسية - الإيرانية ونقلها إلى إطار استراتيجي مختلف عما قبله.

قد يفكر الأميركيون بأن التعاون مع الروس في القضية السورية، وأولوية محاربة «داعش» على إسقاط النظام السوري، وإعطاء روسيا ما تريد من نفوذ في أوروبا الشرقية، سيجعلون روسيا تعيد النظر في تحالفها الاستراتيجي مع إيران، باعتبار أن ما يريد الروس تحقيقه من مصالح من خلال هذا الحلف قد أعطتها إياه الولايات المتحدة مباشرة، فلماذا تبقى على حلفها مع إيران، خصوصاً أن للدولتين مصالح اقتصادية متباينة ستظهر تباعاً بعد حل الأزمة في سورية؟

قد يكون هذا ما يفكر به ترامب، ولا شك أنها استراتيجية ذكية، لكن ليس بالضرورة أن تنجح في تنفيذ الأهداف الأميركية المرسومة، فمنذ الحرب الأميركية على العراق ولغاية اليوم، تعاني الاستراتيجيات الأميركية في الشرق الأوسط من مشاكل في التنفيذ، لكن هذا لا يعني أن الأميركيين لا يمتلكون أدوات القوة الكافية لفرض نفوذهم في الشرق الأوسط، والانتقال من خطة إلى أخرى لتحقيق الأهداف المرجوة.

د. ليلى نقولا

الأميركي المقبل سيكون جدياً في سياسة التعاون مع روسيا، وفي فتح صفحة جديدة في العلاقات الروسية الأميركية، لظالما نادي بها الروس خلال عهد أوباما، لكن إدارة الأخير والبنّاغون كانا ضدها. أما بالنسبة للصين، فترامب نظرة مختلفة، وتسيطر على فكر مرشحي إدارته: هاجس «احتواء» الصين كونها مرشحة لتنافس الولايات المتحدة على الساحة العالمية، وقد أعلن ترامب مسبقاً عزمه على إعادة التفاوض مع الصين حول قضايا التجارة المتبادلة.

من هنا، فإن ترامب قد يستخدم التقارب مع الروس للضغط على الصين، وكما استفادت الصين - في وقت سابق - من قيام الروس بإشغال الأميركيين في الشرق الأوسط، لتأخيرهم عن تنفيذ استراتيجية «الاستدارة نحو آسيا»، قد يستفيد ترامب من التقارب مع الروس وتوفير الجهد العسكري المبذول في كل من العراق وسورية، وتحويله إلى بحر الصين الجنوبي، للقيام باحتواء الصين عسكرياً، للضغط عليها في مجالات أخرى كالإقتصاد والتجارة وغيرها.

ثانياً: الحلف الروسي - الإيراني شخصيات ثلاث في إدارة ترامب مهياة لتنفيذ سياسة ترامب العدائية تجاه إيران: مستشار الأمن القومي «فيلين»، ووزير الدفاع «ماتيس»، ومدير سي أي أي «بومبيو». بشكل عام، لم تكن العلاقات التاريخية بين كل من إيران وروسيا موسومة بالثقة، لكن المصالح

بالأسلحة والعتاد والتدريب، وتأمين مصادر تمويل، ليس بهدف إسقاط الأسد، بل بهدف الاستمرار بالقتال إلى ما لا نهاية، حيث ينهك الجميع (الإرهابيون، والروس، والإيرانيون، والجيش السوري، وحزب الله)، فيستفيد الأميركيون و«الإسرائيليون» من استنزاف الكل في حرب الكل ضد الكل. لكن وصول ترامب إلى السلطة، واختيار فريق إدارته، وإعلانه

الأميركيون يظنون أنهم بتحقيقهم للروس ما يريدون من مصالح في المنطقة سيفكون تحالفهم مع الإيرانيين

المستمر عن نيته التعاون مع الروس، يشير إلى أن الهدف سيكون «تفكيك الأحلاف»، خصوصاً تلك التي ساهمت إدارة أوباما بتمتينها وتقويتها انطلاقاً من وحدة المصالح والمخاطر، فما هي الأحلاف التي قد يحاول ترامب تفكيكها؟

أولاً: الحلف الروسي - الصيني يشير اختيار الثلاثي: وزير الخارجية «تيلرسون» والدفاع «ماتيس» ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي «فيلين»، والمعروفين بتعاطفهم وتأييدهم للتقارب مع الروس، إلى أن الرئيس

لم تتضح بشكل مفصل السياسة الخارجية التي سينتهجها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وما زال من المبكر الحكم على مدى التزامه بالوعود التي قطعها في حملته الانتخابية في ما خص سياسته الخارجية، خصوصاً الشرق أوسطية.

من خلال اختياره للشخصيات في إدارته، ومن خلال دراسة سيرة المرشحين لتبوء مناصب رفيعة في الإدارة الأميركية، ومن خلال دراسة تصريحات ترامب ومستشاريه، يمكن القول إن الرئيس الأميركي سينتقل من استراتيجية «الاستنزاف» التي اتبعها الرئيس السابق باراك أوباما، إلى استراتيجية «تفكيك الأحلاف». خلال عهد الرئيس باراك أوباما، كان واضحاً أن الولايات المتحدة الأميركية لا تريد الانخراط العسكري المباشر في الحرب السورية الدائرة، لكنها التزمت بتقديم الدعم السياسي واللوجستي والتقني والإعلامي لما تسميه «المعارضة المعتدلة»،

بهدف إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، وفيما بعد، وبعد تعذر تحقيق الهدف المنشود خلال «أشهر معدودة»، كما وعد الرئيس أوباما ومعاونوه مراراً، وبعد تيقن الإدارة عدم إمكانية تحقيق هذا الهدف بعد التدخل العسكري لكل من إيران وروسيا وحزب الله، وعدم وجود بديل «مقبول» للحكم في سورية تستطيع تسويقه في سورية والعالم، انتقل الأميركيون إلى استراتيجية «الاستنزاف»، من خلال تحقيق توازن القوى، بحيث يقوم الأميركيون بإمداد المجموعات المسلحة

الربيع الدولي يولد من حلب



عناصر من الجيش السوري ينفذون انتشاراً في أحد الأحياء المحررة في حلب

لمرحلة انتقالية يحكمها تقاطع المصالح في هذه الدول، والتي يمكن تزايد عددها لتضم اليمن والجزائر والعراق، وتبقى سورية هي حلقة الوصل والتفاهات لكل الأطراف، والتي ستستفيد منها سورية وفق نظام تبادل المصالح والتقديمات لإعادة الإعمار وتأمين مظلة دولية عبر مجلس الأمن، وإيجاد «ولي أمر» ميداني للإرهابيين، والذي تحنكره تركيا بنسبة كبيرة.

للمرة الأولى تظهر قوة غير أميركا تحجب دور الأمم المتحدة، وقد ظهر ذلك في المؤتمر الصحفي لإعلان موسكو على لسان وزير الخارجية الروسي لافروف الذي صرح بعدم استطاعة الأمم المتحدة أو اللقاءات الدولية أن تساهم في الحل الميداني العسكري في سورية، وأن حلف موسكو قادر على ذلك، وهذه أول محاولة لفك الهيمنة الأميركية على الأمم المتحدة ومؤسساتها التابعة، والتي احتكرتها أميركا منذ تأسيس الأمم المتحدة، مما يشكل منعطفاً مفضلياً في دور الأمم المتحدة، والضغط عليها للبقاء في دائرة الحياة، وإلا تكون أداة لتفنيذ المشاريع الأميركية في العالم، وهذه خطوة أولى لا بد من مواصلة السير بها.

حلب تلد مرات ثلاث، في الأولى: أول انتصار لمحور المقاومة كجبهة واحدة، وثانيها: عودة الروس إلى المشهد الإقليمي والعالم العربي، والثالثة: بدء الربيع الدولي الذي سيطيح بالأحادية الأميركية، ويفتح الأبواب أمام عالم متعدد الأقطاب، بالإضافة إلى ولادة قوى عظمى إقليمية وربما دولية، وفي مقدمتها إيران.

د. نسيب حطيظ

السوريين الذين حاولت توظيفهم كورقة «سياسية - إنسانية» ضد النظام في سورية، مما انعكس عليها سلباً على المستوى الأمني، كذلك على المستوى السياسي - الانتخابي، بحيث ارتفعت أسهم «اليمنيين» و«اليمنيين» المتطرف، مما سيغير خريطة السلطة السياسية في أوروبا.

إعادة ترتيب التحالفات الإقليمية والدولية بشكل مستهجن وغير متوقع، حيث تشتت الحلف الأميركي المناقض لمحور المقاومة، فصارت تركيا أحد أركان حلف ثلاثي موضعي (تركيا وإيران وروسيا) في سورية، لكنه تجدد على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد الأمني

**من أهم ثمار انتصارات حلب:
ظهور قوة - غير أميركا -
تحجب دور الأمم المتحدة
للمرة الأولى**

إلغاء الدور الأوروبي في المنطقة، أو تحجيمه على الأقل، بالإضافة إلى غرقها بالإرهاب التكفيري، الذي تسلل عبر اللاجئين

والاعتراف بدورها ولو بالإكراه أو كأمر واقع.

إلغاء الدور الخليجي (السعودي - القطري) من الأزمة السورية مع بداية انطلاق التسوية السياسية، وفي حال تم إلحاق السعودية بالتسوية ستكون بموقف الضعيف وليس المقرر أو محتكر تمثيل المعارضة السورية بما عرف بـ «معارضة الرياض».

تثبيت تركيا كممثل للإسلام السياسي (السنّي) ومنافس للسعودية التي فشلت في تبوؤ زعامة العالم الإسلامي، وكذلك العالم العربي، وانكفأت إلى مجلس التعاون الخليجي، ولم تنجح في تحويله إلى اتحاد تسعى لتروّسه.

شكّلت حلب الركيزة الأساس للرهانات الدولية والإقليمية والمحلية، حيث صنعت المشهد الاستراتيجي الجديد الذي يمكن تسميته «الربيع الدولي»، على أنقاض «الربيع العربي» المزعوم، والذي انهزم في سورية على صخرة صمود محور المقاومة المتحالف مع روسيا، والذي يلفظ أنفاسه الأخيرة ويبدأ هجرته العالمية لتأسيس منظومة «عولمة الإرهاب» التي ستصيب الجميع بدون استثناء، حيث يهيم التكفيريون في البلاد التي أرسلتهم، إما للانتقام والثأر، أو لفرض شروط لإعادة استيعابهم وتأمين الملجأ الأمن لهم لإعادة توظيفهم في المشاريع الأميركية - الغربية الجديدة، حيث لا يمكن لأميركا أن تستسلم أو ترفع الراية البيضاء وتتخلى عن مصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية.. ويمكن تلخيص النتائج الأولية للتداعيات الدولية لانتصارات حلب وفق ما يلي:

هزيمة أو إضعاف الاندفاع لمشروع الشرق الأوسط الأميركي الجديد الذي انهزم عام 2006 في لبنان، وفشل وتقهقر بعد حرب بدأت منذ العام 2011 حتى الآن. إلغاء الأحادية الأميركية في المنطقة، حيث فتح صمود محور المقاومة الباب أمام روسيا لتأمين عودتها إلى المنطقة، بعد إخراجها من ليبيا، وبعد إخراجها من مصر على عهد أنور السادات.

ترسيخ الوجود الإيراني كقوة عظمى في الإقليم، باعتراف الدول العظمى والغرب، ليس على صعيد حلفائها في الدول العربية، بل بالوجود المباشر للدولة الإيرانية في المفاوضات والأحداث الإقليمية.

هل ستعيد القوات السورية إدلب قريباً؟

التراجع في مستوى الضغط الإقليمي والدولي ضد سورية من خلال الإيحاء بأن هذه الدول الشريكة في العدوان عليها، تنشأ تسوية سياسية أو انسحاباً من الحرب، بل على العكس: فإن هذه الدول ستحاول دائماً تنفيذ أجندتها ومخططاتها لناحية تفتيت وتقسيم الجارة الأقرب، ومن هنا يجب التنبيه دائماً والبقاء بوضع الجهوية التامة لما تخطط له تلك الدول، والبقاء في الميدان وكأن المعركة ما زالت في بداياتها، ومتابعة وتوسيع التنسيق مع الحلفاء الإقليميين والدوليين كروسيا والصين وإيران، ومع الحلفاء الأكثر التصاقاً والتزاماً وتضحية بالميدان السوري، كحزب الله، الذي تجمعته الكثير من الأهداف الاستراتيجية والحيوية مع دولة قوية صامدة في سورية.

حسان الحسن

بذلك على مداخل مدينة جسر الشغور؛ بوابة محافظة إدلب من جهة شمال اللاذقية. وتشير المصادر إلى أن الطبيعة الجغرافية لريف اللاذقية الشمالي مشابهة كثيراً لمنطقة القلمون في ريف دمشق، حيث تكثر التلال والتضاريس الوعرة، الأمر الذي يعوق تقدم القوات المهاجمة بشكل سريع.

بالانتقال إلى ريف دمشق، تستمر القوات السورية في عملية قضم الكتل الأبنية والأراضي الواقعة تحت سيطرة المسلحين في الغوطة الشرقية، ووادي بردى، متبعة الأسلوب عينه الذي تعتمده في حلب، أي تطويق معازل المسلحين، وعزلها عن بعضها. وتعقيباً على ذلك، يؤكد مرجع عسكري واستراتيجي، ألا أحد يستطيع أن يحدد ساعة بدء معركة إدلب، مستبعداً قرب إعلان ساعة الصفر لاستعادة عاصمة «التكفريين» في المدى المنظور، ويقول: لا يعني بعض

الشرقي، الذي يشكّل مدخلاً للتقدم نحو منطقة السخنة، ومنها نحو الرقة ودير الزور، وفي حال لم يبادر إلى استعادة المنطقة المذكورة، والتي لا يستغرق الوصول منها إلى تدمر أكثر من 20 دقيقة بالسيارة، يترك بذلك المنطقة مفتوحة على الخطر الإرهابي الدائم. وفي التفاصيل الميدانية، يقوم الجيش السوري بتعزيز طوق مدينة حلب، بعدما تمكن من إحكام السيطرة عليها.

وتلقت مصادر ميدانية إلى أن سيطرة القوات السورية على ريف حلب الجنوبي، ستؤدي إلى فصل ريف حلب عن ريف إدلب، تمهيداً لبدء معركة استعادة إدلب في الوقت المناسب الذي تحدده قيادة العمليات السورية - الروسية.

وللغاية عينها، أي استعادة إدلب، يحاول الجيش السوري السيطرة على منطقة كنبسا وجبال كباني ريف اللاذقية الشمالي، ليصبح

بعد الإنجاز الاستراتيجي الكبير الذي حققه الجيش العربي السوري وحلفاؤه من خلال استعادة مدينة حلب من المجموعات التكفيرية المسلحة، يكون بذلك قد أنهى «حلم مشروع تقسيم» الجارة الأقرب، هذا الحلم الذي تبدد بعد أن فقد مدينة كبرى تشكل نسيجا من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، ومع تبديد هذا «الحلم» فإن سورية تكون قد رسمت - وبدعم واضح من المقاومة - مساراً جديداً للمنطقة، يعزز حضورها في أي تسوية مرتقبة، في مواجهة الإرهاب وعلى طريق إنهاء الصراع الدائر في المنطقة.

راهناً، يركّز الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم القتالية على خمسة محاور أساسية، وهي أرياف حلب الجنوبي - الغربي، الشمالي - الغربي، الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وادي بردى، وريف حمص

.. وما لجرح النظام العربي إيلام

«من يهن يسهل الهوان عليه».. إنه شطر بيت للشاعر أبو الطيب المتنبي؛ أحد الذين عايشوا تفكك الدولة العباسية وتناثرها إلى دويلات إسلامية قامت على أنقاضها. هذه حال أمتنا اليوم ونظامها العربي، الذي لا ينقصه سوى النعي، فإكرام الميت دفنه.. كيف لا ونحن نشاهد حالة الذل والمهانة التي أوصلنا إليها هذا النظام المتهاك، والأكثر كارثية أنه لا يقوى إلا على الشكوى والتذلل والاستجداء، وإن كمننت فيه مظاهر من قوة وسطوة لا يظهرها إلا في مواجهته لبعضه، أو للتأمر على بعضه بعضاً، أو تشريع التدخلات الأجنبية وشن الحروب على دول عربية، خدمة لأجندات أسياده ورعايته، وهذا ما نشاهد أكثر مراحلها سوءاً ووضوحاً منذ ما سمته تلك النظم المتهاوية إلى سحيق أفعال «ربيعها الأسود»، حيث انخرط فيه رأس هذا النظام وبما يملك من إمكانيات لا حصر لها، مجدداً تلك الإمكانيات في إشعال الحرائق والحروب على أكثر من ساحة لدولة عربية، عن سابق تصور وتصميم، إشباعاً لعقدة النقص التي يعاني منها ذلك الرأس المفلس في حفظ حقوق الإنسان لديه، أو منح مواطنيه حرية التعبير وحقوق الانتخاب وتشكيل الأحزاب السياسية، التي يشرعها دستور مايزال مرفوض بمشينة سمواتهم.

في حديثين هاميين ومقاربيين زمنياً قد حصلنا، الأول الاجتماع الوزاري الذي عقد في موسكو لكل من روسيا وإيران وتركيا لبحث الملف السوري، أما الثاني فاجتماع مجلس الأمن الدولي وإقراره، وبالأغلبية الساحقة، مشروع القرار المقدم من ماليزيا والسنغال وفنزويلا ونيوزيلندا حول الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث في الحديثين لم يكن لذلك النظام أي دور على الإطلاق، وإن كان في الثاني ثمة دور كان من الممكن أن يؤكد عليه، لولا أن مصر وهي الدولة العربية الوحيدة في مجلس الأمن قد سحبت مشروعها، استجابة لضغوط مارسها عليها الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب.. وأختم «وما لجرح بميت إيلام»..

رامز مصطفى

«عسكرة» الإدارة الأميركية.. والعداء لفلسطين



رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

عسكرية أمنية بغالبيتها، مثل وزير الدفاع الجنرال جيمس ماتيس، الذي ترأس القيادة المركزية وقاد معركة الفلوجة، ولقبه في الإعلام الغربي «الكلب المسعور»، وكان مناهضاً لأوباما إلى حد ما، وكذلك اختيار الجنرال مايكل فلين لمنصب مستشار الأمن القومي، والذي شغل مراكز عسكرية مركزية في أفغانستان والعراق، وكذلك رئيساً للاستخبارات العسكرية، كما أن ترامب سلم وزارة الأمن الداخلي للجنرال في المارينز جون كيلسي، الذي قاد قوات متعددة الجنسيات في العراق. إن الإدارة المطبوعة بالروح العسكرية دفعت حتى الإعلام الأميركي لوصفها بـ«مجلس ترامب العسكري»، وهو أمر لا يبشر إلا بمزيد من المخاطر على المستوى الدولي، ورغم الحديث عن إمكانية التقارب مع روسيا، فلا يبدو أن الحلف الأطلسي يستسيغ ذلك، بينما مستشارو ترامب أعلنوا أن الأخير سيلغي 70 بالمئة من مراسيم أوباما، إذا لم تكن جميعها، ومن أبرزها الاتفاق النووي وتلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ما يعني أننا أمام إطلاق يد الكيان «الإسرائيلي» في المزيد من العدوانية، وبالتالي فلا بد من إنتاج أشكال جديدة من المقاومة تفرضها الحاجة المقبلة.

يونس عودة

ديفيد فريدمان متطرف في دعمه لـ«إسرائيل» وعدائيته للعرب عموماً وللפלستينيين خصوصاً، ومن هنا جاء اختياره للمهمة الأميركية - «الإسرائيلية» الأقر في المشروع الأميركي الصهيوني، سيما أن فريدمان يعلن عداؤه حتى لليهود الذين يخالفونه الرؤية الصهيونية، وهو أيضاً من

ديفيد فريدمان متطرف في دعمه لـ«إسرائيل» وعدائيته للعرب عموماً وللפלستينيين خصوصاً، ومن هنا جاء اختياره للمهمة الأميركية - «الإسرائيلية» الأقر في المشروع الأميركي الصهيوني، سيما أن فريدمان يعلن عداؤه حتى لليهود الذين يخالفونه الرؤية الصهيونية، وهو أيضاً من

ديفيد فريدمان متطرف في دعمه لـ«إسرائيل» وعدائيته للعرب عموماً وللפלستينيين خصوصاً، ومن هنا جاء اختياره للمهمة الأميركية - «الإسرائيلية» الأقر في المشروع الأميركي الصهيوني، سيما أن فريدمان يعلن عداؤه حتى لليهود الذين يخالفونه الرؤية الصهيونية، وهو أيضاً من

ديفيد فريدمان متطرف في دعمه لـ«إسرائيل» وعدائيته للعرب عموماً وللפלستينيين خصوصاً، ومن هنا جاء اختياره للمهمة الأميركية - «الإسرائيلية» الأقر في المشروع الأميركي الصهيوني، سيما أن فريدمان يعلن عداؤه حتى لليهود الذين يخالفونه الرؤية الصهيونية، وهو أيضاً من

ديفيد فريدمان متطرف في دعمه لـ«إسرائيل» وعدائيته للعرب عموماً وللפלستينيين خصوصاً، ومن هنا جاء اختياره للمهمة الأميركية - «الإسرائيلية» الأقر في المشروع الأميركي الصهيوني، سيما أن فريدمان يعلن عداؤه حتى لليهود الذين يخالفونه الرؤية الصهيونية، وهو أيضاً من

يمرغها له نتنياهو في الساعات الأخيرة من ولايته، أي بمعنى أن المسألة شخصية لا علاقة لها بالحقوق الفلسطينية، لأن جوهر القضية ليست المستوطنات، التي هي أحد الروافد العدوانية «الإسرائيلية».

إن القضية الأساس هي فلسطين، أرض محتلة، وشعب مشرد، ووطن سليب، وهذا الأمر تزداد المخاطر المحدقة به على كل المستويات مع وصول ترامب إلى الرئاسة، وهو أعلنها جهاراً بكامل العدوانية، وبدون موارد: أن الفلسطينيين، ولأنهم يدافعون عن أنفسهم وحقوقهم، ليسوا إلا إرهابيين.. الفلسطينيون «إرهابيون وليسوا أبطالاً، لأنهم يقتلون اليهود، ولن نسبح باستمرار هذا الوضع، وأن يعامل الإرهابيون معاملة الشهداء».

لقد أعلن الرئيس الأميركي الجديد بوسع شقيقه أنه يعرف نتنياهو جيداً، وهما على علاقة منذ سنوات، و«سنعمل سوياً»، و«إسرائيل دولة يهودية، وستبقى كذلك إلى الأبد، وإن معاملتها كمواطن من الدرجة الثانية ستنتهي من اليوم الأول لتسلمه السلطة»، وشدد على كلماته الجذرية: «حين أقول شيئاً، أعنيه تماماً».

من الواضح أن ترامب سعيد بالانتماء اليهودي، فهو تفاخر بأن ابنته تنتظر مولوداً يهودياً، وأنه اختار سفيراً يهودياً له في فلسطين المحتلة، تكون مهمته الأولى نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، ومعروف أن السفير الجديد

لم يكن العرب بحاجة إلى تأكيد العدوانية الأميركية على مفصل إدارتين: الراحلة «ديمقراطية»، وهي تنتسب لـ«الحزب الديمقراطي»، والإدارة الخليفة: جمهورية الحزب، تجاه القضية الفلسطينية.

إن التصويت في مجلس الأمن على مشروع رفض الاستيطان في الأراضي الفلسطينية بالاجماع، مع تمنع الإدارة الأميركية عن التصويت، لا يعني أن إدارة باراك أوباما التي تتأهب لمغادرة البيت الأبيض، أقل سوءاً من إدارة دونالد ترامب، الذي سيتسلم بعد 3 أسابيع الإدارة، والعكس بالعكس.

إن إدارة أوباما، وهو شخصياً، لم تكن وعودهم بإحلال السلام سوى كلام بكلام، لا بل إنها الإدارة الأكثر دعماً لـ«إسرائيل»: على نطاق التسليح كما ونوعاً، وعلى المدى الاستراتيجي، وإن اختلفت وجهات النظر أحياناً في بعض المسائل التفصيلية، مثل الاستيطان ومكانه وحجمه، الأمر الذي أثار «إسرائيل»، لا سيما «الييمين» المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو، وهو يريد أن تبصم له الإدارة الأميركية «على بياض»، وأن تحمي الجرائم «الإسرائيلية» بفيديو في مجلس الأمن إذا لم تكن قادرة على البوح بتأييد الجرائم والارتكابات علناً، وبوقاحة.

لعل الامتناع، عن التصويت وليس حتى إدانة أو استنكار، ليس إلا موقفاً في مضمونه أن لدى أوباما كرامة شخصية لا يريد أن



لمناسبة رأس السنة
الميلادية، تحتج «الثبات»
عن الصدور الأسبوع المقبل،
ضمن عطلتها السنوية، على
أن تعود إلى قرائها في العام
الجديد... وكل عام والجميع
بخير.

